ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The American Forces in Algeria during the Second World War and Its Impact upon the Political Life

M.D. Silwan Rashid Ramadan
/ General Directorate of Salah al-Din Education

Prof. Attia Msahir Hamad,

Tikrit University / College of Arts

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

Keywords:
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Mar. 2020
Accepted 9 Nov 2020
Available online 2 Mar 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

When the Second World War broke out, 1939-1945, the balance of political forces in the world turned, especially in Europe itself, which negatively affected its colonies in Africa and other countries, including Algeria, which had suffered from the French occupation, which violated its land and goods since 1830 AD, and left thousands of dead and immigrants. Many unfair laws were imposed on Algeria, the aim of which was to undermine the freedoms and aspirations of the population and infringe on their rights guaranteed by the heavenly religions and international norms, but after the Germans entered the French capital Paris and took control of it on 14th., June, 1940, the Vichy puppet government appeared to the Germans headed by French Marshal Petain Who expelled a number of his opponents, replaced the French administration in Algeria with his supporters, and imposed himself and his presence on the Maghreb region with the help of the Axis countries, but General de Gaulle's cooperation with Britain and the preparation of a strong trained army and the formation of the Free France Forces made him agree with the United States of America to purify the Arabic West from the axis forces and the liberation of France from the German occupation. American forces landed in Algeria on 8th., November, 1942, and drew up a plan to exclude the Axis countries that were under Rommel's command and restore control over them again. After three weeks of fighting, Rommel retreated so that the allies took control of the port of Benghazi, and American forces rushed from Morocco to Algeria via the city of Fadala. The Moroccan forces clashed with the French forces who supported Vichy, who exercised governance and administration in Algeria for three consecutive days, and ended with the agreement of the two parties on the control of the allies over Algeria, and thus the Free France forces regained control of Algeria, and the Resident General Giroud launched a campaign to release a number of detainees, and he made an agreement with the political parties to support France until victory, promising them the spoils after the victory. As a result, the Algerian patriots began to move to attain the expected independence. They submitted an official memorandum to the responsible authorities (French and American) on 20th., December, 1942, in which they demanded the holding of a conference to establish a political, social and economic system for Algeria, but it was rejected, followed by another memorandum after issuing a peace statement To General Marcel Burton on 31, March, 1943, but he settled those demands, and thus the French authorities adopted the maneuvering method to contain the Algerian demands, and the French Liberation Committee led by General De Gaulle began to consider the Algerian demands, but after General Catroux was appointed a general resident, he began to disperse the ranks of the Algerians and enforced a number of them had to abandon the demands, and his reign began with a massacre following the presentation of demands, thus ending the Algerians' dream of getting rid of the occupation that crammed on their chests for more than a hundred years.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.3.2.2021.15

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

نزول القوات الأمريكية في الجزائر أثناء الحرب العالمية الثانية وأثره على الحياة السياسية

أ.م.د. سلوان رشيد رمضان /المديرية العامة لتربية صلاح الدين
أ.م.د عطية مساهر حمد جامعة تكريت/ كلية الآداب

الخلاصة:

حين نشبت الحرب العالمية الثانية 1939–1945 انقلبت موازين القوى السياسية في العالم، ولاسيما في أوربا نفسها، الأمر الذي أثر سلباً على مستعمراتها في أفريقيا ودول أخرى، ومنها الجزائر التي عانت

من الاحتلال الفرنسي الذي استباح أرضها وخيراتها منذ عام 1830م، وخَلَّفَ آلاف القتلى والمهاجرين، وفرضت عليها قوانين جائرة عديدة، كان الهدف منها النيل من حريات السكان وطموحاتهم والتعدي على حقوقهم التي كفلتها الأديان السماوية والأعراف الدولية، لكن بعد دخول الألمان العاصمة الفرنسية باريس والسيطرة عليها في الرابع عشر من حزيران 1940، ظهرت حكومة فيشي العميلة للألمان برئاسة المارشال الفرنسي بيتان الذي قام بإقصاء عدد من المناهضين له، واستبدل الإدارة الفرنسية في الجزائر بمناصريه، وفرض نفسه ووجوده على منطقة المغرب العربي بمساعدة دول المحور، إلاَّ أنَّ تعاون الجنرال ديغول مع بريطانيا وإعداد جيش قوي مدرب وتشكيله قوات فرنسا الحرة جعله يتفق مع الولايات المتحدة الأمريكية على تطهير المغرب العربي من قوات المحور وتحرير فرنسا من الاحتلال الألماني.

نزلت القوات الأمريكية في الجزائر يوم 8 تشرين الثاني 1942، ووضعت خطة لإقصاء دول المحور التي كانت تحت قيادة رومل وإعادة السيطرة عليها من جديد، وبعد ثلاثة أسابيع من القتال تراجع رومل ليسيطر الحلفاء على ميناء بنغازي، واندفعت القوات الأمريكية من المغرب إلى الجزائر عبر مدينة فضالة المغربية، وقد اصطدمت تلك القوات بالقوات الفرنسية من أنصار فيشي التي مارست الحكم والإدارة في الجزائر لمدة ثلاثة أيام متتالية، وانتهت باتفاق الطرفين على سيطرة الحلفاء على الجزائر، وبذلك استعادت قوات فرنسا الحرة السيطرة على الجزائر، وقام المقيم العام جيرو بحملة لإطلاق عدد من المعتقلين، وعقد اتفاقاً مع الأحزاب السياسية لمناصرة فرنسا حتى تحقيق النصر، واعداً إياهم بالغنيمة بعد النصر.

وعلى أثر ذلك بدأ الوطنيون الجزائريون بالتحرك لنيل الاستقلال المنتظر، فقدموا مذكرة رسمية إلى السلطات المسؤولة (الفرنسية والأمريكية) في 20 كانون الأول 1942 طالبوا فيها بعقد مؤتمر يتولى قيام نظام سياسي واجتماعي واقتصادي للجزائر، إلاَّ أنها قوبلت بالرفض، أعقبتها مذكرة أخرى بعد إصدار بيان سلم إلى الجنرال مارسيل بيرتون في 31 آذار 1943، إلا أنه سَوَّفَ تلك المطالب، وهكذا اعتمدت السلطات الفرنسية أسلوب المناورة لاحتواء المطالب الجزائرية، وبدأت لجنة التحرير الفرنسية بقيادة الجنرال ديغول بالنظر في المطالب الجزائرية، لكن بعد تعيين الجنرال كاترو مقيماً عاماً، أخذ بتشتيت صفوف الجزائريين والتأثير على عدد منهم لترك المطالب، وبدأ عهده بمجزرة في أثر تقديم المطالب، لينتهي بذلك حلم الجزائريين بالتخلص من الاحتلال الذي جثم على صدورهم منذ أكثر من مئة عام.

المقدمة

ظهرت آثار الحرب العالمية الثانية 1939-1945 بشكل كبير على فرنسا بعد أن شهدت مصادمات شرسة مع الألمان في مرحلتها الأولى، وعلى أثر ذلك تم احتلال العاصمة باريس، وليشكلوا حكومة عميلة لهم من قادتها، رأسها المارشال بيتان الذي شَكَّلَ حكومة فيشي ليعيد السيطرة على فرنسا ويطارد العناصر المناوئة له، من جانب آخر كان الجنرال ديغول يعد العدة في بريطانيا ويجهز الجيش بالتعاون مع قوات الحلفاء لإعادة تحرير فرنسا من الاحتلال الألماني ويطهرها ممن سيطر على أرضها ومقدراتها، وقد شَكَّلَ حكومة فرنسا الحرة المتحالفة مع قوات الحلفاء لمواجهة حكومة المارشال بيتان، وبعد اتفاق

الجنرال ديغول مع الحلفاء على المقاومة وطرد المحور من المغرب العربي، بدأت القوات الأمريكية بالنزول على أرض الجزائر يوم 8 تشرين الثاني 1942، وبعد مقاومة من القوات الفرنسية من حكومة فيشي لمدة ثلاثة أيام تمت السيطرة على الجزائر.

وَقَّعَ الجنرال كلارك والأميرال دارلان على اتفاق جديد لم يشر فيه إلى قضية مصير المغرب العربي وإنما ركز فيه على السيادة الفرنسية، وبذلك انتهت مرحلة فيشي في 22 تشرين الثاني 1942، وبدأت مرحلة الجنرال ديغول الذي عَيَّنَ المقيمين العامين لتبدأ مرحلة جديدة كان الجزائريون الخاسر الأكبر من جراء الحرب، بسبب عدم النظر لمطالبهم المشروعة بعد الوعود الفرنسية بتقاسم الغنيمة حين انتهاء الحرب.

جاء اختيار عنوان البحث المعنون نزول القوات الأمريكية في الجزائر أثناء الحرب العالمية الثانية وأثره على الحياة السياسية لإماطة اللثام عن مرحلة مهمة من الأوضاع الداخلية للجزائر أثناء الحرب العالمية الثانية وأثر نزول القوات الأمريكية واستبدال الحكومات المتعاقبة في فرنسا.

تضمن البحث مقدمةً وتمهيداً وثلاثة محاور وخاتمة، جاء **المحور الأول** المعنون عملية إنزال قوات الحلفاء في الجزائر عام 1942 الذي سلط الضوء على عملية الإنزال الأمريكي وتداعياته على الأوساط الدولية والمحلية، وركز **المحور الثاني** المعنون موقف القادة الجزائريين والقوى السياسية من سياسة فرنسا بعد عملية الإنزال الذي وَضَّحَ مطالب الوطنيين الجزائريين ومختلف الأحزاب والقوى السياسية بالحرية والحقوق المسلوبة، وتناول **المحور الثالث** المعنون سياسة فرنسا الحرة وانعكاساتها على القوى السياسية الجزائرية كيفية عودة الاستبداد والظلم إلى الجزائر بعد أن ظن الوطنيون أن الحرب قد تخلصهم من الاحتلال الذي طال لأكثر من مئة عام انقضت في قهر وظلم واستبداد والتعدي على الأملاك العامة والخاصة.

أما الخاتمة فكانت حصيلة استنتاجية، لما احتواه البحث من أحداث.

تمهيد

دارت أحداث الحرب العالمية الثانية 1939-1945 في بدايتها على أراضي فرنسا، فأصبح من المؤكد أن تؤثر تلك الأحداث سلبياً على الأوضاع العامة في الجزائر، لاسيما وأن فرنسا كانت قبل اندلاع الحرب تعلق آمالاً كبيرة على المردود الاقتصادي في الجزائر، لأنها عدته من أهم مصادر التموين أثناء الحرب، إلى جانب عدَّها القاعدة العسكرية الخلفية لفرنسا في وقت الحرب، ومشاركة الجزائريين مجندين في الحرب[1].

بعد انهيار الدولة الفرنسية واحتلال الألمان لأراضيها، وتولي (هنري فيليب بيتان) Henry P. Petain[2] الحكم في فرنسا، حاول بيتان إتباع سياسة لينة إزاء المجندين الجزائريين، وإظهار نيات حسنة نحوهم، بغية إنجاح عملية التجنيد، إذ قامت حكومة فيشي[3] (Vichy) بزيادة حجم الخدمات الاجتماعية المقدمة للجنود من خلال التكفل بمعوقي الحرب وتقديم الإعانات لعوائل المجندين، من إيواء وإقامة المخيمات الصيفية لأبنائهم، ورفع قيمة المنح العسكرية التي بلغت نحو (50%) التي أسهمت في إغراء

الشباب الجزائري للالتحاق بصفوف القوات المسلحة الفرنسية، وعدت الحكومة الفرنسية تصاعد معدلات الجنود الملتحقين بالقوات الفرنسية دليلاً على نجاح إجراءاتها التي اتخذتها بذلك الخصوص[4]، لاسيما وأن معدلات التحاق المجندين الجزائريين قد شهدت تراجعاً ملموساً، نتيجة أسباب عديدة شهدتها فرنسا، منها: انهيارها السريع واجتياح القوات الألمانية لها في 14 حزيران 1940، وهجوم الأسطول البريطاني في البحر المتوسط على ميناء المرسى الكبير في 3 تموز 1940 الذي أدى إلى مقتل(300) جندي، وتدمير عدد من القطع الحربية الفرنسية التابعة لحكومة فيشي، وأدى موقف الصحافة المحلية المساند لدول المحور الدور الفاعل في تلك الأحداث التي أدت إلى تراجع مسألة التجنيد وتساؤل الكثير من الجزائريين لمن ولصالح من نقاتل ونضحي[5].

أولاً: إنزال قوات الحلفاء في الجزائر عام 1942

بدأ الألمان يستعدون لغرض السيطرة نهائياً على فرنسا وحكمها، فتدخلت الولايات المتحدة الأمريكية لمساندة الفرنسيين، فضلاً عن مساندة إذاعات لندن وموسكو وواشنطن التي كثرت نداءاتها لصالح حرية الإنسان، وتعزيز مصير الشعوب والمساواة في الحقوق والواجبات، والقضاء على الاحتلال الألماني، واستنكار الفاشية والاضطهاد والظلم، وجرى الاتفاق على ميثاق الأطلسي (Atlantic Chatre)[6]، وأسهمت تلك الادعاءات بشكل كبير في زرع مبادئ الديمقراطية وإيقاظ وعي الشعوب سياسياً، ولاسيما أفريقيا وآسيا الخاضعتين للاحتلال، فأدركت تلك الشعوب المُستعمرة حقوقها وشعرت بنوع من القوة بشخصيتها وبدأت تتساءل عن مصيرها ومستقبلها[7] .

عدّ الجزائريون إعلان نزول قوات الحلفاء في الجزائر، بأنه فتح باب الأمل للحركة الوطنية[8]، وكان هم الأمريكان من الإنزال استرضاء السلطات الفرنسية الرسمية والمستوطنين الأوربيين لاعتقادهم أن ذلك سيؤدي إلى تعاونهم عند عملية غزو فرنسا نفسها، وأعلنوا أن كل عمل يقع ضد الفرنسيين يُعدّ موجهاً إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وقاموا قبل عملية الإنزال بحملة دعاية إعلامية ونفسية لكسب الفرنسيين إلى جانبهم، ومن ذلك ابلاغ الفرنسيين من طرف الرئيس روزفلت Roosveit [9] بأن الولايات المتحدة الأمريكية تنوِ النزول في المغرب العربي قبل أن يفعل ذلك المحور، وقد أوضح أن أهداف الولايات المتحدة الأمريكية في الجزائر هي[10]:-

1- منع دول المحور من احتلال المغرب العربي.
2- الحفاظ على السيادة الفرنسية في الجزائر .
3- إيجاد سيادة مستقرة ناجحة .
4- إعادة قرار كريمو[11] إلى اليهود .
5- إعادة الحياة الاقتصادية المدمرة .

أمر روزفلت ممثله الشخصي روبرت مورفي[12] (Robert Murphy) في 22 أيلول 1942 بأن يتصل بواسطة مساعديه بعدد من المواطنين الفرنسيين الذين يعدهم جديرين بالثقة، وأن يخبرهم بأن هدف

الجنود الأمريكان هو منع دول المحور من احتلال الجزائر، وأن الإدارة المدنية ستبقى من دون تغيير[13] .

طلب الرئيس روزفلت في الوقت نفسه من قيادة إيزنهاور Eisenhower[14] أن يقدم له ما يراه صالحاً للموافقة عليه مثل[15]:-

1- توصيات بشأن السياسة التي على الولايات المتحدة الأمريكية أن تسلكها في المنطقة .

2- مسودة المنشور الذي يوزع على السكان في تلك المناطق .

ويدل ذلك على التزام روزفلت باحترام السيادة الفرنسية في الجزائر، وقام الحلفاء بإذاعة منشور وزعوه بواسطة الطائرات على فرنسا والمغرب العربي، أُعلن فيه أن هدفهم هو هزيمة الإيطاليين والألمان وتحرير فرنسا مثل ما حدث عام 1917، وألقى إيزنهاور خطاباً وجهه إلى المغرب العربي جاء فيه:" **إننا سنترك بلادكم عندما يذهب عنها خطر العدوان الألماني الإيطالي وأن سيادة فرنسا على المناطق الفرنسية ستظل بدون تغيير**"[16] .

تقرر موعد تحديد الإنزال بدقة وصدرت الأوامر بإجراء الإنزال يوم 8 تشرين الثاني 1942، وقال إيزنهاور:" **ستنزل القوات الأمريكية والبريطانية إلى شواطئ المغرب العربي في الساعة الواحدة من صباح يوم الثامن من تشرين الثاني 1942**"[17].

اجتمع ممثلو الحلفاء في شرشال غرب الجزائر في 27 تشرين الأول 1942 وخططوا لعملية إنزال الجنود فيها، وقد حضر الاجتماع عن الجانب الفرنسي الجنرال جيرو Girwo[18]، وعدد من أنصار الجنرال ديغول[19] الجمهوريين والملكيين وغيرهم ممّن كانوا يمثلون قطاع المقاومة للاحتلال الألماني ونظام فيشي، وحضر عن الجانب الأمريكي الجنرال روبرت مورفي، والجنرال كلارك Clark، وضباط آخرين عن بريطانيا، وأثناء الاجتماع جرت مناقشة عملية الإنزال، وكان الحلفاء مطمئنين لولاء السكان، بسبب دعايتهم السابقة التي جعلت منهم أبطالاً محررين يهدفون إلى تخليص الشعوب من الظلم والاضطهاد، بدأ هجوم الحلفاء بقيادة ايزنهاور على دول المحور في أواخر تشرين الأول 1942 بعد تمكن (رومل) Rommel[20]، من احتلال طبرق في ليبيا، إذ اخترقت جيوش الحلفاء خطوط الدفاع الرئيسة التي كان يقودها رومل في منطقة العلمين إذ وقعت معركة بين الحلفاء والمحور سُميّت بمعركة العلمين[21].

بعد ثلاثة أسابيع من القتال اضطر رومل إلى التراجع، إذ وصلت جيوش الحلفاء إلى ميناء بنغازي وقاموا بتموين الجيش، ثم واصلوا مطاردتهم لجيش رومل حتى تمكن الحلفاء من طرد قوات المحور من طرابلس وسقوطها بيدهم، وانسحب رومل إلى ما وراء الحدود التونسية، ثم اضطرت قواته إلى الاستسلام بعد تحصينها، بسبب حصار قوات إيزنهاور، فاستسلم عدد كبير من جنود المحور[22] .

وصل إيزنهاور إلى مقره في جبل طارق في 8 تشرين الثاني 1942 ونزل الجحفل الأمريكي الغربي في منطقتي (صافي والفضالة) (الكائنة بين الدار البيضاء والرباط)، فاحتل أهدافه ثم اندفع شرقاً، فاحتل مكانس وفاس ووجدة ثم اجتاز إقليم المغرب إلى إقليم الجزائر، ثم نزل في الوقت نفسه الجحفل الأميركي

الأوسط الذي كان محتشداً في سكوتلاند في موقعين شرق وغرب ميناء وهران الجزائري، ثم اندفع شرقاً بمحاذاة الساحل فاحتل شرشال وانضم مع الجحفل البريطاني الذي نزل في ميناء الجزائر، وقد عملت تلك الجحافل تحت قيادة الجنرال الأمريكي إيزنهاور، واحتاجت عملية الإنزال البرمائي إلى (800) سفينة حربية عسكرية، وحين نزول تلك القوات في الجزائر وجدت هناك قوات فرنسية كبيرة مزودة بأسلحة حديثة ضمت قيادات عسكرية لها خبرة طويلة، وكان ممثل السلطة العسكرية الفرنسية فيها الأميرال دارلان (Darlan . J .F)[23] الذي تحمل مسؤولية تعبئة المصالح الفرنسية في المغرب العربي وتأمين الدفاع عن تلك المصالح ضد الحلفاء، لذلك قام دارلان بإصدار أوامره بمقاومة الحلفاء في الجزائر، ثم أعلن تأييده لهم بعد ثلاثة أيام من المقاومة بعد عقده مؤتمراً حضره الجنرال كلارك والمستر روبرت مورفي، وجرى التوقيع على وثيقة وقف القتال في 22 تشرين الثاني 1942، لأنه أدرك بأن هزيمة ألمانيا باتت محققة[24].

وَقَّعَ الجنرال كلارك والأميرال دارلان على اتفاق جديد لم يشر فيه إلى قضية مصير المغرب العربي وإنما ركز فيه على السيادة الفرنسية في المنطقة، وقد حَدَّدَ ذلك الاتفاق مصير المغرب العربي الذي شمل الجزائر والسلطة الفرنسية التي تعني الطرف الفرنسي الحليف (فرنسا الحرة)، وجاء في الاتفاق أنه في حالة الخطر على الوضع الداخلي فإن على السلطة الفرنسية أن تتخذ الإجراءات الضرورية بالتنسيق مع القائد العام للجيش الأمريكي، على أثر ذلك التعاون عينت الإدارة الأمريكية دارلان مندوباً سامياً في الجزائر، والذي عمل بدوره على استدعاء القوات الخاضعة لسلطته وكلفها بالتوجه إلى الموانئ الأفريقية، جاءت تلك الإجراءات لتعزز مركزه، ليصبح الرجل الذي تعتمد عليه الولايات المتحدة الأمريكية في الجزائر[25].

لم يلبث دارلان في منصبه إلاَّ مدة قليلة، إذ تم اغتياله على يد شاب فرنسي مناهض للفاشية في قصر الولاية في 25 كانون الأول 1942، ثم خَلَّفه في الحكم الجنرال جيرو الذي استماله الحلفاء إليهم عن طريق الاتصالات التي قام بها الدبلوماسي روبرت مورفي في حزيران وتموز 1942[26].

ثانياً: موقف القادة الجزائريين والقوى السياسية من سياسة فرنسا بعد عملية الإنزال

بعد وصول الجنرال جيرو إلى الجزائر قام الجنرال بتعيين السير (مارسيل بيروتون) Marcel Peyrouton [27]، حاكماً عاماً للجزائر وقام بإطلاق سراح الشيوعيين، والمعتقلين السياسيين الجزائريين، ما عدا زعيم حزب الشعب الجزائري مصالي الحاج[28]، واستدعى جميع رجال الأحزاب الجزائرية وزعمائها وأعيان الشعب من فلاحين وتجار ونواب وغيرهم وطلب منهم أن يشاركوا في المجهود الحربي ويساعدوا الحلفاء حتى إذا تم النصر وكانت الجزائر من جملة البلدان التي سوف تنال الحظ من غنيمة النصر[29] .

جرت اتصالات بين الوطنيين الجزائريين وبين الحلفاء، إذ اتصل فرحات عباس[30] بممثل الرئيس الأمريكي روبرت مورفي في العاصمة الجزائرية في كانون الأول 1942، وعرض عليه مساعدة الجزائريين للحلفاء مقابل حصول بلاده على الاستقلال الذاتي، إلاَّ أنَّ مورفي أخبر فرحات عباس أن

الحكومة الأمريكية تتعاطف مع كل رغبات الاستقلال، ولكنها في الوقت الحاضر حدَّدت هدفها هو هزيمة ألمانيا النازية، وأن يبذل أصدقائنا كل ما في وسعهم للانتصار[31].

عدَّ القادة الجزائريون، النداء الذي وجهه الجنرال جيرو فرصة لأخذ تصريح رسمي عن الوضعية الجزائرية المنتظرة بشأن استقلال الجزائر أو القيام بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية، فاستثمر حزب المنتخبون المسلمون النداء وربطوا الاستجابة بوعود من فرنسا، فقدموا مذكرة إلى السلطات المسؤولة الفرنسية والأمريكية في 20 كانون الأول 1942، تضمنت المطالبة بعقد مؤتمر يتولى وضع نظام سياسي واقتصادي واجتماعي للمسلمين الجزائريين[32] .

قوبلت المذكرة التي قدمها الجزائريون إلى السلطات المسؤولة (الفرنسية والأمريكية) في الجزائر بالرفض التام، إذ رفضها ممثلو الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بدعوى أنها تخص الفرنسيين، ورفضتها السلطات الفرنسية بذريعة أنها كانت (إنذاراً)، لأنها اشترطت مشاركة الجماهير الجزائرية في المجهود الحربي والدعوة إلى مؤتمر تمثل فيه جميع المنظمات والهيئات الإسلامية، وبعد رفض المذكرة قام فرحات عباس بإعادة صياغة المذكرة ثم قدمها إلى السلطات الفرنسية بالجزائر التي تضمنت الآتي[33]:-

أ- عقد مؤتمر يضم جميع الممثلين المسلمين .

ب- المشاركة في تحرير فرنسا بشرط أن تعد تلك الإصلاحات .

ت- وضع دستور جزائري يضمن القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية الخاصة بالجزائريين لضمان جميع حقوق وحريات كل الجزائريين.

إلاَّ أنَّ تلك المذكرة رُفضت مرة أخرى من قبل الجنرال جيرو، وأجاب بأنه مسؤول عن الحرب وليس عن السياسة في الجزائر.

وبعد رفض المذكرة التي قدمت إلى السلطات الفرنسية في 20 كانون الأول 1942، اجتمع رجال من أحرار الجزائر والمستقلون وعدد من أنصار حزب الشعب المنحل والعلماء في 3 شباط 1943 وتم الاجتماع في مكتب السيد بو منجل[34] في مدينة الجزائر وجرى خلاله التشاور في مستقبل الأمة الجزائرية وخروجها النهائي من منطقة النفوذ الاستعماري إلى المنطقة المستقلة الحرة، فقرروا تحرير (بيان) ينشرونه على الأمة الجزائرية[35] .

أُصدر البيان الذي سُمي بـ (بيان الشعب الجزائري) في 10 شباط 1943، وقد كُلفَ فرحات عباس بتقديمه وفي أثره عرف أنصار عباس باسم (جماعة أحباب البيان)[36]، وقد تضمن البيان مطالبة الجزائر بمنحها حياة ديمقراطية صادقة، ويمضي البيان بالقول:" **إنه أكثر من طلب أنه برهان بل وعمل من أعمال الإيمان**"[37]، وعلى الرغم من أنه لم ينكر الثقافة الفرنسية والغربية إلاَّ أنَّه رفض (العبودية) الناشئة عن نظام فرنسا الاستعماري، وقد وصل الانحطاط الاقتصادي والاجتماعي في ظل الاحتلال الفرنسي بالجزائريين إلى الحد الذي باتوا يشعرون فيه بأنهم أذلاء وفقراء بل وأجانب غرباء في بلادهم[38] .

استنكر البيان سياسة الاندماج مُذكراً بالفوارق الروحية العميقة التي تفصل المستوطنين الأوربيين وأهل البلاد، ثم يؤكد أن الوقت قد حان كي لا يقبل الجزائري شيئاً آخر غير أنه جزائري، واحتوى البيان على خمسة أقسام، إذ استعرض القسم الأول الوضع بالجزائر منذ احتلالها من الحلفاء، في حين تناول القسم الثاني أهمية الحربين العالميتين في تحرير الشعوب، لأن ذلك ظاهرة تاريخية، أما القسم الثالث فقد تناول تقييماً للعلاقات الفرنسية الجزائرية منذ عام 1830م، والاحتلال والاستغلال والتفرقة والعنصرية، أما القسم الرابع فقد تعرض إلى الإصلاحات السابقة واندلاع الحرب العالمية الثانية وأهمية نزول الحلفاء في الجزائر، أما القسم الخامس والأخير، فقد تناول فيه مطالب الجزائريين الأساسية[39] .

أما مطالبه فقد اشتملت على ما يأتي[40]:-

1- استنكار الاحتلال وإلغاؤه أو استغلال شعب من قبل شعب آخر.

2- تطبيق حق تقرير المصير من قبل جميع الأقطار كبيرها وصغيرها .

3- تزويد الجزائر بدستور خاص بها يتضمن:-

أ- القضاء على النظام الإقطاعي بواسطة إصلاح زراعي واسع وإعلان حق الفلاحين بالرفاهية .

ب- تعميم التعليم الابتدائي الإجباري على جميع الجزائريين .

ت- الاعتراف باللغة العربية لغةً رسميةً على قدر المساواة مع اللغة الفرنسية، وفصل الدين الإسلامي عن الدولة (فرنسا) والمحافظة على التقاليد .

ث- اشتراك عرب الجزائر وبشكل فَعَّال وفوري في حكم بلادهم .

ج- إطلاق سراح جميع المحكومين والمعتقلين السياسيين .

وقام وفد جزائري[41] بمقابلة السير مارسيل بيرتون وسلّمه نص البيان في 31 آذار 1943، وفي اليوم التالي سلّم الوفد نسخة أيضاً إلى الجنرال ديغول، ووافقت السلطات الفرنسية على دراسة محتويات البيان وشكلت لجنة الإصلاحات الإسلامية في 3 نيسان 1943م، لوضع مشروع الإصلاحات القابلة للتحقيق بشكل فوري، فاجتمعت اللجنة الإسلامية مرتين، الأولى من 14-17 نيسان، والثانية من 23-26 حزيران 1943، فأقرت بحضور مفوض الحكومة الفرنسية السيد م- بيرك (M-Berque) مسودة إصلاحات متممة للبيان عُرفت باسم (ملحق البيان) الذي وَقَّعَ عليه المندوبون المسلمون في 26 أيار 1943، وقد طُلبَ فيه قيام (أمة جزائرية)، وتكوين دولة قائمة على مبادئ الديمقراطية الحرية تضمن للجزائريين حق العيش والأمن، وإنشاء اتحاد فيدرالي لبلدان الشمال الأفريقي[42] .

تضمن الملحق قسمين: الأول اهتم بالمطالب التي يؤجل تنفيذها إلى ما بعد انتهاء الحرب، واشتمل على ما يأتي: (عند انتهاء الحرب ستقوم في الجزائر (دولة الجزائر) مستقلة إدارياً بعد دعوة جمعية تأسيسية ينتخب بها جميع سكان الجزائر، أما حاليا فإن الحكومة العامة ستتحول إلى حكومة جزائرية مؤلفة من وزراء يوزعون بالتساوي بين أصحاب الحقوق من الفرنسيين المسلمين برئاسة سفير فرنسا يكون مفوضاً سامياً)[43] .

أما القسم الثاني فقد تضمّن ثلاثة أجزاء هي[44]:-

1- الاشتراك الفوري والفعّال للممثلين الجزائريين في حكومة وإدارة الجزائر وتحويل الحكومة العامة إلى حكومة الجزائر .

2- المساواة أمام ضريبة الدم: أي إلغاء التجنيد والخدمة العسكرية المسمّاة التسخير للوطنيين، ووضع صيغ موحدة للتعبئة والمساواة في العدل والسلف ومعاشات التقاعد والمكافئات والحق بالترفيع إلى جميع الرتب .

3- الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية: إنشاء مصلحة للفلاحة الجزائرية لمساعدة الفلاحين، وإنشاء وزارة عمل تشرف على تطبيق القوانين الاجتماعية للعمال الجزائريين .

4- يكون التعليم باللغة العربية .

5- إصلاح القضاء الإسلامي وتشكيل مجلس أعلى للقضاء .

ورفعت لافتات في المدن الجزائرية باللغة العربية كتبت فيها:" **لا للجنسية الفرنسية، نعم للجنسية الجزائرية وتسقط الجنسية الفرنسية، تعيش الجنسية الجزائرية للجميع**"[45] .

أما الحزب الشيوعي الجزائري، فقد أعلن تأييده لحركة الإصلاحات إذ كتبت جريدة (الحرية) التابعة له مقالات طويلة شرحت فيها محاسن الإصلاحات ووصفته بأنه تقدم كبير وخطوة عظيمة إلى الأمام[46] .

أما المستوطنون الأوربيون فقد رفضوا إصلاحات ديغول لأنها ستدفع الجزائريين إلى طلب المزيد من الحقوق، وهو ما يشكل خطراً على وجودهم ويقلص نفوذهم السياسي ويهدد مصالحهم الاقتصادية[47].

قابلت الحركة الوطنية الإصلاحات التي أعلنتها الحكومة الفرنسية بالسخرية والرفض، فالشعب الجزائري لم يكن يطالب بحق التصويت أو الجنسية الفرنسية، بل كان يطالب بالاستقلال وقد أعلن جميع الزعماء الوطنيين بأنهم يريدون التحرر لا الاندماج[48]، ومن جهة أخرى فإن ذلك البرنامج مغاير تماماً لتطلعات الشعب الجزائري المسلم الذي لازال مرتبطاً بلغته ودينه وماضيه التاريخي، وتعَّد سياسة الإدماج غير صالحة، لأنها غير منطقية، وسياسة تحرير الجزائر هي الطبيعية لحل القضية الجزائرية[49] .

ثالثاً: سياسة فرنسا الحرة وانعكاساتها على القوى السياسية الجزائرية

بعد مقتل دارلان انحسر الصراع على السلطة بين ديغول وجيرو فقام ديغول بإرسال برقية إلى الجنرال جيرو يقترح عليه عقد اجتماع بينهما في الجزائر في تشاد لتوحيد الجهود، وتم عقد الاجتماع في منتصف كانون الثاني 1943، إذ عُقد اجتماع آخر في الدار البيضاء[50]، وقد نجح الرئيس الأميركي روزفلت في ذلك الاجتماع في تدبير لقاء يجمع ديغول وجيرو، إذ اعتمد ديغول أسلوب المناورة ليحتوي تلك المتغيرات وليتمكن من كسب جيرو وسحب البساط من تحت قدميه والعمل على تفويت الفرصة على الأمريكيين والبريطانيين في إحلال جيرو محله في قيادة القوات الفرنسية، وفي 30 آذار 1943 وصل الجنرال ديغول الجزائر، ثم أدلى بتصريح أكد من خلاله على أهمية كفاح فرنسا في الحرب والعمل على وفق رغبة جميع أبناء الأمة الفرنسية[51] .

نَقلّ الجنرال ديغول مركز قيادته إلى الجزائر في 3 حزيران 1943 واتفق مع جيرو على إنشاء (اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني)[52] لرعاية مصالح الشعب الفرنسي[53]، وقد وقع خلاف بين ديغول وجيرو بشان أسباب العمل العسكري، إذ اقترح جيرو تكوين مجلس إداري يتكون من حكام المستعمرات وممثلي الجاليات الفرنسية فيها، وتمكن ديغول من إشغال منصب نائب الرئيس في ذلك المجلس الذي رفض فكرة المجلس الإداري وعرض بدلاً منه توسيع لجنة الدفاع، وانتهى الاتفاق بتوجيه من تشرشل وروزفلت في تموز 1943 على أن يكون ديغول هو الرئيس الوحيد لتلك اللجنة وأن يكون جيرو هو القائد العام للقوات العسكرية، واستتب الأمر لديغول إذ تمكن من التخلص من جيرو وأبعده عن اللجنة الفرنسية في تشرين الثاني 1943 على الرغم من دعم روزفلت لجيرو، وميل القيادات الأمريكية إليه، ورغبتهم في إقصاء ديغول وتولي جيرو القيادة الفرنسية[54] .

كان بيرتون قد عُين من قبل الجنرال جيرو حاكماً عاماً في الجزائر، وقد قام بإطلاق سراح مناضلي حزب الشعب ووضعهم تحت المراقبة الشديدة، وأفرج عن مصالي الحاج زعيم الحزب الذي كان معتقلاً في باتنة عام 1943 ووضعه تحت الإقامة الجبرية في بوغاري، وعلى الرغم من ذلك إلاَّ أنَّه لم يسمح لحزب الشعب بممارسة نشاطه بصورة شرعية، وقد أخفق بيرتون بوصفه حاكماً عاماً في الجزائر، بعد تقديم ملحق بيان الشعب الجزائري إلى السلطات الفرنسية[55] .

شكّل الجنرال ديغول لجنة التحرير الفرنسية حين وصوله إلى الجزائر في مطلع حزيران 1943 وعين الجنرال كاترو (Catrouy) في 3 حزيران 1943 حاكماً عاماً في الجزائر، وكان خبيراً بشؤون الجزائر عارفاً بأحوال العرب المسلمين، وأكثر تفهماً للمطالب الوطنية بالقياس إلى غيره من رجال فرنسا الحرة في كلٌ من سوريا ولبنان والهند الصينية، إلاَّ أنَّ ذلك الأسلوب اختلف تماماً مع المطالب الوطنية في المغرب، وكان يؤمن بالجزائر الفرنسية، وخاطب الجزائريين قائلاً:" **إنكم أيها المسلمون لم تتمتعوا وسط المجموعة الفرنسية بالمكانة التي كان عليكم أن تتمتعوا شرعياً وأنني أعتقد وكنتُ دائماً أعتقد، أنه حان الوقت لتحصلوا عليها**"[56] .

أدت السياسة التي قام بها كاترو إلى تشتت وتقسيم النواب الجزائريين على أقسام: القسم الأول رضخ للتهديد، وكان ذلك مقدراً بعد أن أصبح التعاون مع الاحتلال طبيعة ثانية لدى عدد من الأشخاص، وقسم اقتنع بأنه لا سبيل للخلاص من الاحتلال إلاَّ بطريقة الاندماج، والانسلاخ شيئاً فشيئاً مع مرور الزمن، أما القسم الآخر، فقد ظل يدافع عن أهداف الجزائر ثابت في موقعه مثل فرحات عباس، فاندفع في خطة (البيان الجزائري) التي استقرت في سياسة المشاركة، ويعمل على إقناع أكثر ما يمكن من الشخصيات والأحزاب والهيئات على مواصلة العمل للوصول إلى (المشاركة في الوحدة الفرنسية) التي ظهرت في الأفكار عبارة عن تكريس الاحتلال بصفة قانونية وهم رجال حزب الشعب الجزائري[57] .

شهد عهد الجنرال كاترو مجزرة في مدينة سكيكدة على أثر تقديم نسخة من ملحق البيان في 11 حزيران 1943 راح ضحيتها (30) قتيلاً من المدنيين الجزائريين، إلاَّ أنَّ نتائجها أجبرت كاترو على تعديل نظام تأمين الشركات الوطنية، ووسّع المجال أمام الجزائريين في الوظائف العامة، وقرَّر تعديل قانون

(جمعيات التحفظ الأهلية) الخاصة بمساعدة الفلاحين والأهالي، وقام بسجن عدد من الزعماء بينهم عدد من المتعاونين مع السلطات الفرنسية، والاهتمام بأجور الجنود، إلاَّ أن رفضه لملحق البيان دفع المندوبين الجزائريين إلى عدم حضور دورة اللجان المالية التي عقدت في 22 أيلول 1943، الأمر الذي دفعه إلى حل المجلس المالي واعتقال فرحات عباس ووضعه تحت الإقامة الجبرية، أراد من وراء ذلك إشعار الجزائريين بقوة فرنسا، ولم يعدل عن قراره، إلاَّ بعد أن ذهب إليه وفد من أعضاء المجلس واعتذروا للحاكم العام عمّا بدر منهم من مقاطعة لاجتماعات المجلس المالية، وأكدوا رغبتهم لتطوير الجزائر ضمن نطاق أنظمة الدولة الفرنسية[58].

يتضح مما سبق أن الأعمال التي قام بها المقيم العام الفرنسي كاترو، هي ردة فعل طبيعية بعد الفوز بالمعركة وإعادة السيطرة من جديد على الجزائر، وإظهاراً للقوة تجاه السكان البسطاء المطالبين بأيسر الحقوق.

أدت الأعمال التي قام بها كاترو إلى حالة من الانزعاج مصحوبة بالاحتجاج في عموم الجزائر، الأمر الذي فرض على الجنرال ديغول استرضاء الوطنيين في الجزائر، فقام بإلقاء خطاب في 12 كانون الأول 1943، في مدينة قسنطينة جاء فيه:" **إن هيئة التحرير قررت في دورتها المنعقدة يوم الحادي عشر من كانون الأول 1943 بادئ ذي بدء إسناد حقوق المواطنين الكاملة فوراً إلى عشرات الألاف المسلمين الفرنسيين**[59] **في الجزائر ...**"[60] .

ووعد مستمعيه بإجراء إصلاحات شملت ما يأتي[61]:-

1- زيادة نسبة عدد الممثلين الجزائريين في المجالس المحلية .

2- الاحتفاظ بعدد من الوظائف الإدارية لعدد من الجزائريين الذين تتوافر فيهم الكفاءة .

في أثر خطاب ديغول شُكِّلت لجنة من (16) شخصاً لدراسة الموضوع وتقديم توصيات إلى لجنة فرنسا الحرة، وكانت تلك اللجنة تتكون من (6) جزائريين ومثلهم فرنسيين و(4) من الموظفين في الإدارة الفرنسية، وفي أثناء انعقاد تلك اللجنة في 21 كانون الأول 1943، عُقد مؤتمر برازافيل (Brazzavile)[62]، ضم حكام المستعمرات الفرنسية والإداريين في تونس ومراكش وممثلي الجمعيات الاستثنائية في الجزائر لبحث مستقبل العلاقات بين فرنسا ومستعمراتها، وقد ألقى الجنرال ديغول في المؤتمر خطاباً في كانون الثاني 1944، جاء فيه:" **أنه لن يحصل تقدم إن لم تتمكن الناس من النهوض شيئاً فشيئاً إلى المستوى الذي يصبحون فيه قادرين على المشاركة في إدارة شؤونهم بأنفسهم**" [63] .

اقترح المؤتمر قضايا عديدة منها[64]:-

1. مسألة حق المواطنة والحقوق الشرعية .
2. حق الأفريقيين في المشاركة في وضع دستور الجمهورية الفرنسية ما بعد الحرب .
3. حق انتخاب الأفريقيين في البرلمان الفرنسي .

أصدرت الحكومة الفرنسية الحرة قراراً بإلغاء جميع التدابير الاستثنائية المطبقة على المسلمين في 7 آذار 1944 ونصَّ على منح المسلمين في بلاد الجزائر جميع الحقوق التي يتمتع بها الفرنسيون غير المسلمين من دون أي مساس بحق تمتعهم بقانون أحوالهم الشخصية للقانون الفرنسي، إلاَّ أنَّ ذلك القانون لم يشمل سوى جزء صغير من السكان، وسمح ذلك القرار لعددٍ من الجزائريين ذوي الامتيازات من العسكريين السابقين والموظفين والمستخدمين (الآغوات والباشوات) أن يصوتوا على قدم المساواة مع الفرنسيين في مجالس الإدارة الذاتية[65] .

نصَّ القانون على حق الانتخاب لجميع الجزائريين، وبذلك فتحت الهيئة الانتخابية الإسلامية القديمة الباب أمام جميع الجزائريين البالغين (21) عاماً، وفق [66].

الخاتمة

توصل البحث إلى جملة من الاستنتاجات المهمة وهي:-

1. كان نزول القوات الأمريكية في الجزائر أثراً مهماً وتحولاً نوعياً في تغيير موازين الحرب ومسارها والتسريع في نهائيتها بالنسبة للمغرب العربي بعد تراجع قوات المحور إلى مواقعها وتسليم جنودها إلى الحلفاء.
2. أثرت الحرب العالمية الثانية 1939-1945 بشكل أو بآخر على مجريات الأحداث في الجزائر، إذ جرى تجنيد عدد كبير من أبنائها للدفاع عن فرنسا التي احتلت البلد منذ أكثر من مئة عام مستغلةً خيراته وأرضه وجعلت الجزائر ساحة حرب.
3. اتفق الحلفاء على تصفية خصوماتهم مع دول المحور على أرض المغرب العربي مستنزفةً بذلك مواردها وأرضها وشبابها.
4. سنحت الفرصة للقادة الجزائريين بالتحرك لنيل الحقوق وتأسيس الجمعيات والأحزاب وحث السكان على مواصلة العمل لتحقيق الاستقلال النهائي والكامل.
5. على الرغم من القمع والتنكيل بقادة الجزائر إلاَّ أنَّ أعضاء الحركة الوطنية استمروا في بث روح النصر والعزيمة على نيل المطالب ونبذ فكرة الاندماج التي أرادت بها فرنسا انصهار الشعبين في بودقة واحدة.
6. لم ينفذ رؤساء الحكومات الفرنسية التي تعاقبت (فيشي والحرة) أية وعود كانوا قد أطلقوها أثناء الحرب بشأن الحريات للشعوب المحتلة .
7. لم يهتم حكام الجزائر الفرنسين بتنفيذ أية مطالب أو إصلاحات، بل انحصرت مهمتهم بتحرير فرنسا من الألمان.
8. صار الدعم الأمريكي واضحاً تجاه المحتل الفرنسي الذي عزَّزَ وجوده وقواه وتجاهل حقوق الشعب الجزائري، واكتفى بعَّد الجزائر جزءاً من فرنسا خلافاً لكل القوانين والأعراف والشعارات التي اطلقت فيما يخص حقوق الشعوب في تقرير مصيرها .

الهوامش

(1) بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ج1، ص447 .

(2) هنري فيليب بيتان (1856- 1951) عسكري وسياسي فرنسي عين عام 1917 قائداً عاماً للجيش الفرنسي ثم منح رتبة مارشال عام 1918، اشترك في حرب الريف عام 1925، عين عضواً في مجلس الدفاع الوطني عام 1931، أصبح وزير للحربية ورئيساً بالنيابة في وزارة دوميرج عام 1934، ثم أصبح سفير في إسبانيا بعد الحرب الأهلية عام 1939، وبعد سقوط فرنسا وتشكيل حكومته اتخذ من فيشي مقراً لحكومته بدلاً من باريس، وعند دخول الحلفاء فرنسا عام 1944 هرب إلى ألمانيا ثم عاد وقدم للمحكمة بتهمة الخيانة العظمى وحكم عليه بالإعدام ثم استبدل الحكم بالسجن المؤبد . للمزيد من التفاصيل، ينظر: أحمد عطية الله، القاموس السياسي، دار النهضة العربية، ط3، القاهرة، 1986، ص245 .

(3) فيشي: مدينة فرنسية تقع في إقليم أليي بمحافظة برز اسمها وازدادت شهرتها بعد أن تشكلت فيها حكومة المارشال بيتان لإدارة الحكم في فرنسا من تموز 1940 حتى كانون الثاني 1944. آلان بالمر, موسوعة التاريخ الحديث 1789-1945, ترجمة: سوسن فيصل السامر ويوسف محمد أمين, مراجعة محمد مظفر الأدهمي, دار المأمون للترجمة والنشر, بغداد, 1992, ص369.

(4) عبد القادر جيلالي بلوفة، الحركة الاستقلالية في عمالة وهران خلال الحرب العالمية الثانية 1939- 1945، دار الألمعية للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2011، ص26 .

(5) عبد القادر جيلالي بلوفة، المصدر السابق، ص26 .

(6) ميثاق الأطلسي: هو تصريح مشترك صدر في الرابع عشر من أب 1941 عن كل من فرانكلين روزفلت رئيس الولايات المتحدة وونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا، بعد اجتماع في نيرفاندا، وقد نصَّ الميثاق على ما يلي: إن لا يضم البلدين أية أراضي جديدة إليهما، ولا يرغبان في الحصول على أية تغييرات إقليمية خلافاً لإدارة أصحاب الأراضي ذات العلاقة، ويحق لجميع الشعوب اختيار نوع الحكومة التي تعيش في ظلها مع إقامة سلام يستطيع أن يعيش في ظله جميع الشعوب داخل حدودها وتؤمن لرعاياها ضمانات لتعيش متحررة من الخوف، ولجميع الناس حق المرور في أعالي البحار من دون أي عائق أو عرقلة. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1974، ص536 .

(7) بسام العسلي، الصراع على نهج الثورة الجزائرية، دار النفائس، بيروت، 1982، ص100 .

(8) صلاح العقاد، الجزائر المعاصرة، معهد الدراسات العربية العالمية، القاهرة، 1984، ص44.

(9) فرانكلين ديلانو روزفلت (1882-1945): سياسي أمريكي، كان مصاباً بشلل الأطفال وإعاقته الجسدية هذه كانت موضع استهزاء من قبل هتلر، انتخب حاكماً لنيويورك، فاز في الانتخابات عام 1932، ليصبح الرئيس الثاني والثلاثين للولايات المتحدة خلفاً لهربرت هومز، وأعيد انتخابه رئيساً للمرة الثانية بأغلبية ساحقة عام 1936م، وفاز للمرة الثالثة عام 1941م، دخل الحرب العالمية الثانية بمنتهى القوة وكان ذلك عاملاً حاسماً في كسب الحرب. فريد الفالوجي، قيادات وزعماء الحرب العالمية الثانية، دار الكتاب العربي، دمشق، 2007، ص264.

(10) صباح نوري هادي العبيدي، الجزائر في سنوات الحرب العالمية الثانية 1939- 1945، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية/ابن رشد، 2012، ص168.

(11) أدولف كريميو: ولد عام 1796 في مدينة (نيم) الفرنسية، محام يهودي وسياسي فرنسي، أصبح نائباً في عام 1842و 1846 عمل مستشاراً يسارياً للملك لويس فيليب، وتآمر ضده في انقلاب عام 1848، أسهم في انتخاب لويس نابليون لأنه من المحفل الماسوني الفرنسي، انتخب نائباً عن اليسار المتطرف في باريس عام 1869، بذل

نشاطاً كبيراً من أجل إعلان الحرب على بروسيا، وحين اجتاحت القوات البروسية فرنسا وطوقت باريس، شكل مع رفاقه حكومة (تور)، ولم يلبث أن كلف بشؤون الجزائر في 20 تشرين الأول 1870، وقد أعلن قانونه الشهير بمنح الجنسية لليهود مع عدد من القوانين الأخرى في 24 تشرين الأول من العام نفسه، أصبح بعدها عضواً في مجلس الشيوخ (سيناتوراً) مدى الحياة عام 1875، ومن أعماله إصدار قانون تجريد الجزائريين من أراضيهم. بسام العسلي، محمد المقراني وثورة 1871 الجزائرية، دار النفائس، ط2، بيروت، 1983، ص84.

(12) روبرت مورفي: (1894–1978) دبلوماسي أمريكي اضطلع بدور (رجل المهمات الصعبة)، ولد في مدينة ميولكي في ولاية ويسكونست الأمريكية في 28 تشرين الأول 1894م، عمل في وزارة البريد ثم التحق بالخارجية الأمريكية، ثم أقام لمدة أربعة أعوام في واشنطن في مقر الوزارة الرئيس، ثم عُينّ في عام 1930 قنصلاً في باريس، وبعد هزيمة الجيوش الفرنسية في عام 1940 عُينّ مورفي قائماً بالأعمال ثم استدعاه الرئيس روزفلت وكلفه بعدد من المهمات الدبلوماسية في أفريقيا الشمالية، اختاره الجنرال إيزنهاور مستشاراً سياسياً له، عُينّ سفيراً لبلاده في طوكيو فشارك في المفاوضات الرامية إلى إنهاء الحرب الكورية، أصبح نائباً لوزير الخارجية الأمريكية عام 1959م، توفي في نيويورك في العاشر من كانون الثاني 1978م . للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري، المصدر السابق، ص419.

(13) بيير سلنجر، أمريكا المستبدة، ترجمة: حامد فرزات، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001، ص 86.

(14) دوايت إيزنهاور (1890–1969): قائد عسكري أمريكي، مُنح رتبة ضابط في قوات المشاة الأمريكية عام 1915م، أصبح مساعد للمستشار العسكري مكارثر في الفلبين 1940، عُين رئيس قسم الخطط الحربية في وزارة الحرب عام 1942، عُين قائداً عاماً لقوات الحلفاء في المغرب العربي، قائد معركة صقلية، وانتقل إلى نورماندي إذ قاد حملة تحرير فرنسا إلى أن استسلمت القوات الألمانية عام 1945م، أصبح رئيس الجمهورية الرابع والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية. للمزيد ينظر: أودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ 1789 حتى اليوم، دار الحكمة، لندن، 2006، ص 235.

(15) أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، دار نافع للطباعة، القاهرة، 1977، ج3، ص205.

(16) نقلاً عن: المصدر نفسه، ص213 .

(17) نقلاً عن: فريدريك بايتون، بعثة سرية إلى المغرب العربي، مجلة المختار، القاهرة، مجلد 1، العدد 1، السنة 1، 1943، ص73 .

(18) جيرو: (1879–1949) جنرال فرنسي أشترك في الحرب العالمية الثانية وعُين قائداً للجيش التاسع في الحرب العالمية الثانية وأُسر في أيار 1942، ثم تمكن ثانيةً من الهروب إلى المغرب العربي بعد احتلال القوات الأمريكية لها، فعينه دارلان قائداً عاماً لقوات فرنسا الحرة، ثم خلفه بعد مقتله في 25 كانون الأول 1942 وعُين مندوباً سامياً وحاكماً عاماً للممتلكات الفرنسية في شمال غرب أفريقيا، اجتمع مع ديغول في مؤتمر الدار البيضاء في 13 كانون الثاني 1943 لتنظيم التعاون بينهما، توفي ودُفن في قبة الانفاليد. أحمد عطية الله، المصدر السابق ص444 .

(19) الجنرال ديغول: شارل أندريه جوزيف ماري ديغول (1890–1970)، ولد في مدينة ليل الفرنسية، لأسرة كاثوليكية محافظة، تخرج في كلية سان سير العسكرية عام 1912برتبة ملازم، شارك في الحرب العالمية الأولى وجرح أثناء الحرب، كان رئيسه المباشر في الحرب المارشال فيليب بيتان الذي أصبح في الحرب العالمية الثانية عدوه الأول، بسبب تحالف الأخير مع الألمان، تم أسره من قبل القوات الألمان عام 1916 في معركة فيردون وبقي في الأسر سنتان ونصف، أي حتى انتهاء الحرب وتوقيع هدنة بين فرنسا وألمانيا، حينما اندلعت الحرب العالمية الثانية كان

ديغول برتبة عقيد في الجيش الفرنسي وقائداً لسرية مدفعية، لكن قادته رفعوا رتبته استثنائياً إلى جنرال، وبعدها عَيَّنَ وزيراً في الحكومة الفرنسية، رفض معاهدة الهدنة مع الألمان الذين اجتاحوا فرنسا ورفض الاستسلام، غادر فرنسا سراً حينما تولى المارشال بيتان السلطة متوجهاً إلى بريطانيا وقابل رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل، وأعلن انضمامه للحلفاء في مواجهة ألمانيا النازية، عرفه الفرنسيون زعيماً في الثامن عشر من حزيران 1940، ومن لندن شكل ديغول حكومة فرنسا الحرة المنضوية مع الحلفاء في مواجهة حكومة المارشال بيتان التي تحالفت مع الألمان، تولى الحكم في فرنسا بعد انتهاء الحرب عام 1945 ، إلا انه استقال عام 1946. أنتخب من جديد رئيساً للجمهورية الفرنسية الخامسة في الحادي والعشرين من كانون الأول 1958. توفي عام 1970. للمزيد من التفاصيل، ينظر: صباح نوري هادي العبيدي، المصدر السابق، ص102.

(20) رومل (1891–1944): قائد عسكري الماني، ولد في تشرين الثاني 1891 في هايندتهايم بالقرب من أولم، انخرط في السلك عام 1910 برتبة مرشح ضابط في احد فرق المشاة وعين ضابطاً عام 1912، اشترك في الحرب العالمية الأولى في معارك الأرغون ونقل بعد ذلك إلى رومانيا ثم إيطاليا، جُرح مرتين ونال وسام الصليب الحديدي من الدرجة الأولى، رُقيَّ إلى رتبة كولونيل في مدة ما بين الحربين، درّب فيلق الصحراء الألماني الذي تسلّم قيادته عام 1941 تمهيداً للعمليات الحربية في صحراء شمالي أفريقيا، حالفه النصر في المراحل الأولى ثم هزمه القائد البريطاني مونتغمري في معركة العلمين، تقلّد قيادة القوات الألمانية في المغرب العربي عام 1944 لقب بثعلب الصحراء. للمزيد ينظر: مذكرات رومل، عرض وتقديم وتحليل: ايمن محمد عادل، دار طيبة للطباعة، الجيزة، 2017.

(21) العلمين: مدينة مصرية صغيرة تقع على بعد نحو 5 ميلاً عن الإسكندرية، أصبحت موقعاً لمعركتين بين القوات البريطانية وقوات الكومنولث من الجيش الثامن من جهة والقوات المشتركة الألمانية والإيطالية بقيادة المارشال أروين رومل من جهة أخرى في عام 1942، نالت شهرة أكبر بوصفها بداية الهجوم للحلفاء الذي كان مخططاً له القضاء على قوات المحور في المغرب العربي. شوقي محمد بدران، معركة العلمين وقادتها، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، 1967؛ مايكل كارفر، معركة العلمين، ترجمة: محمد إبراهيم عبد العزيز، مراجعة: حسين الحوت، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت.

(22) يسرى ياسر حامد غالب، سياسة فرنسا إزاء الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية 1939–1945، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الموصل، كلية الآداب، 2011، ص63.

(23) جان فرانسوا دارلان (1881 – 1942) أميرال فرنسي، تخرج في الأكاديمية البحرية الفرنسية عام 1902، وانضم إلى البحرية الفرنسية، خلال الحرب العالمية الأولى، قاد بطارية من المدافع البحرية، وكان عضواً مهماً في حكومة فيشي منذ عام 1940، وتولى قيادة القوات المسلحة عام 1942، وبعد نزول الحلفاء في المغرب ايد التعاون معهم وانضم للحلفاء في تشرين الأول 1942، فعينوه مندوباً سامياً بها، قتله أحد المناهضين للفاشية . يسرى ياسر حامد غالب، المصدر السابق، ص64.

(24) أبو القاسم سعد الله، المصدر السابق، ص213–214 .

(25) Robert o Paxton, La France de Vichy, Edition du seuit, France, 1973, p.268 .

(26) صلاح العقاد، العرب والحرب العالمية الثانية، مطبعة الرسالة، القاهرة، 1966، ص145.

(27) مارسيل بيرتون : (1887–1983) رجل سياسي فرنسي، اكمل دراسته وحصل على شهادة الدكتوراه في القانون، بدأ حياته السياسية في المغرب العربي سكرتيراً عاماً في الجزائر عام 1931حتى عام 1933، ثم عين مقيماً عاماً بالمغرب، وانتقل في المهمة نفسها إلى تونس في آذار 1936، عمل سفيراً لفرنسا في الأرجنتين بين الأعوام 1936

و1942، عين حاكم عام للجزائر في 3 كانون الثاني 1943، واستمر في المنصب حتى حزيران من العام نفسه، ألقي القبض عليه بعد تحرير فرنسا، وبعد خمس أعوام في السجن الاحتياطي تم تبرئته في 22 كانون الأول 1948، توفي في 6 تشرين الثاني 1983. صباح نوري هادي العبيدي، المصدر السابق، ص174.

(28) مصالي الحاج، (1898–1974)، في مدينة تلمسان، تلقى تعليماً محدوداً، جند لأداء الخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي وشارك في الحرب العالمية الأولى، عاد إلى الجزائر عام 1921، وبعد أن وجد صعوبة في الحصول على العمل عاد إلى فرنسا عام 1923، وهناك زاول عدد من الأعمال في مصانع باريس وعمل بائعاً متجولاً، وبدأ نشاطه من خلال النقابات، اكتسب مصالي الحاج تجربة العمل السياسي مستفيداً من خبرات الإدارة والاتصال والقيادة، أصبح واحداً من أبرز قادة الحركة الوطنية الجزائرية التي ناضلت ضد الاحتلال الفرنسي، أسس عدد من الحركات والأحزاب السياسية وتعرض إلى عمليات الاعتقال والسجن من السلطات الفرنسية، بسبب مواقفه الوطنية. توفي ودفن في مسقط رأسه بمدينة تلمسان. للمزيد من التفاصيل، ينظر: مذكرات مصالي الحاج 1898– 1938، ترجمة: محمد المعراجي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2006.

(29) محفوظ قداش، جزائر الجزائريين... تاريخ الجزائر 1830– 1954، طبع المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر، 2008، ص340.

(30) فرحات عباس (1899–1985) ولد فرحان فرحات بن أحمد بن معز عاشورة، في مدينة قسنطينة، وأكمل تعليمه الابتدائية والثانوية في المدارس الفرنسية، ومن ثم أكمل دراسته الجامعية في كلية الصيدلة، جامعة الجزائر، تشبع بالثقافة الفرنسية، كان من دعاة الاندماج والمساواة مع فرنسا، لم يكن يؤمن في بداية الأمر بالثورة، وإنما وقف ضد دعاتها أنتخب عام 1958 أول رئيس لحكومة جزائرية مؤقتة اعتزل العمل السياسي بعد الاستقلال عام 1962، توفي يوم 24 كانون الأول 1985. حميد عبد القادر، فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، 2001، ص232–233.

(31) مها ناجي حسين، العلاقات الجزائرية – السوفيتية دراسة تاريخية في تطور العلاقات السياسية والاقتصادية 1962–1978، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، 2007، ص51.

(32) سعيد بو الشعير، النظام السياسي الجزائري، الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر، 1993، ص15.

(33) أبو القاسم سعدالله، المصدر السابق، ص223.

(34) أحمد بو منجل (1906–1984) هو من قبيلة يني من منطقة القبائل الكبرى، وكان في البدء مدرساً قبل يكمل دراسته الحقوق في باريس، ليصبح محامياً، وهو من الأصدقاء المقربين لفرحات عباس. ينظر: رضا مالك، الجزائر في أفيان تاريخ المفاوضات السرية 1956–1962، ترجمة: فارس غصوب، دار الفارابي، بيروت، 2003، ص373 .

(35) حمودي حافظ ومحمود الشرقاوي، الجزائر كفاح شعب ومستقبل أمة، دار اليقظة للطباعة والنشر، د.م.ط، د.ت، ص49 .

(36) صلاح العقاد، محاضرات عن تطور السياسة الفرنسية في الجزائر، معهد الدراسات العربية العالمية، 1960ص59 .

(37) نقلاً عن: جوان غليسبي، ثورة الجزائر، ترجمة: عبد الرحمن صدقي ابو طالب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1969، ص72 .

(38) المصدر نفسه، ص73 .

(39) المصدر نفسه، ص72 .

(40) للمزيد من التفاصيل ينظر: أبو القاسم سعد الله، الاتجاه العربي في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين، الجزائر، مجلة الثقافة، العدد 31، السنة 6، شباط 1976، ص32 .

(41) تآلف الوفد من بن جلول، وفرحات عباس، وصباح عبد القادر، وبن علي شريف. فرحات عباس، الثورة الجزائرية، ترجمة: وليام خوري، د.ط، دمشق، 1964، ص189 .

(42) عبد الرحمن بن إبراهيم ابن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ج1، ص246؛ للتفاصيل ينظر: فرحات عباس، الثورة الجزائرية، ص190 .

(43) شارل روبير أجيرون، تاريخ الجزائر المعاصر، ترجمة: عيسى عصفور، منشورات عويدات، بيروت، د.ت، ص148 .

(44) فرحات عباس، الثورة الجزائرية، ص192 .

(45) نقلاً عن: علي محافظة، موقف فرنسا وألمانيا وإيطاليا من الوحدة العربية 1919–1945، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1985، ص258 .

(46) نقلاً عن: إلياس مرقص، الحزب الشيوعي الفرنسي وحقيقة الجزائر، دار الطليعة للطباعة، بيروت، 1959، ص36.

(47) زهرة بديدة، الحركة الديغولية وموقفها من القضية الجزائرية، جريدة البصائر، الجزائر، العدد 488، آذار 2010، ص2 .

(48) إلياس مرقص، المصدر السابق، ص25 .

(49) عبد الرحمن بن العقون، المصدر السابق، ص263 .

(50) مؤتمر الدار البيضاء: عُقد في 13– 26 كانون الثاني 1943 في الدار البيضاء إذ تقابل الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت وتشرشل رئيس الوزراء البريطاني وتعهدا بأن يواصلا الحرب حتى تُلقي دول المحور سلاحها من دون شرط، واتحدت القوات الفرنسية بالمغرب مع القوات الأمريكية والبريطانية المحاربة بالمغرب العربي، واتحد جيش الجنرال جيرو مع جيش ديغول بعد أن توسط بينهما (روزفلت وتشرشل). للمزيد من المعلومات ينظر: نور الدين حاطوم، المراحل التاريخية للقومية العربية، القاهرة، 1963، ص66؛ الحسن الثاني، التحدي، المطبعة الملكية، ط3، الرباط، 1995، ص45–46.

(51) جريدة السياسة الكويتية، رجالات لعبوا دوراً هاماً في التاريخ وأثروا في سد حادثة ديغول، العدد 9038، 17 كانون الثاني 1994 .

(52) شُكلت اللجنة برئاسة كل من ديغول وجيرو، وقد تكونت من أعضاء آخرين هم: الجنرال جورج مولو، والمسيو جان مونيه، والجنرال جورج كاترو، والمسيو رينيه مايسلي، وقد حددت اللجنة مهمتها وهي تتلخص في إدارة مجهود الفرنسيين الحربي والسيطرة على جميع الأراضي والقوات التي كانت تابعة للجنرال جيرو وديغول ومواصلة محاربة العدو بالتعاون مع الحلفاء إلى أن يتم تحرير الأراضي وإحراز النصر . للمزيد من التفاصيل ينظر: مجلة المصور، القاهرة، العدد 974، 1943، ص12.

(53) محمد سيد أحمد،" الديجولية بين المد والجزر" مجلة الطليعة، القاهرة، العدد 8، السنة 4، 1968، ص98.

(54) مجلة التضامن، لبنان، العدد 226، أيار 1988، ص24؛ أحمد خليفة، الديغولية بين مرارة وذكريات الحرب وأحلام عظمة فرنسا، مجلة الحرية، بيروت، العدد 283، 1965، ص4 .

(56) نقلاً عن: شارل أندري جوليان، أفريقيا الشمالية تسير القوميات الإسلامية والسيادة الفرنسية، ترجمة: المنجي سليم والصادق المقدم وفتحي زهير والحبيب الشطي، مراجعة فريد السوداني، الدار التونسية للنشر، تونس، 1976، 324–325. .

(57) عبد الرحمن بن العقون، المصدر السابق، ص249 .

(58) يحيى بو عزيز، ثورات الجزائر في القرن التاسع عشر والعشرين، دار البعث للنشر، الجزائر، 1980، ص288 .

(59) وهو يقصد من قوله المسلمين الجزائريين الفرنسيين أولئك الموظفين وضباط الجيش الفرنسي وحاملي الأوسمة وما شابههم، ممن تراعاهم الإدارة الفرنسية وهم تقريباً بين (5–6) آلاف شخصاً فقط . ينظر: أحمد سعيد سليمان، تاريخ الدولة الإسلامية، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص85 .

(60) نقلاً عن: المصدر نفسه، ص86 .

(61) عبد الرحمن محمد الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ج4، ص364–365 .

(62) برازافيل: مدينة أفريقية وعاصمة جمهورية الكونغو (الفرنسية أو الكونغو برازفيل)، يُنسب اسمها إلى مؤسسها الحاكم الفرنسي (الإيطالي الجنسية) بير سربانا برافارد، وذلك عام 1880م، وكانت قاعدة لجماعة فرنسا الحرة بزعامة ديغول إبان الحرب العالمية الثانية، يصلها خط حديدي بميناء (بوانورا) على ساحل خليج غينيا. للمزيد ينظر: أحمد عطية الله، المصدر السابق، ص185.

(63) نقلاً عن: علي محافظة، فرنسا والوحدة العربية 1945–2000، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2008، ص143 .

(64) جون هاتش، تاريخ أفريقيا بعد الحرب العالمية الثانية، ترجمة: عبد العليم السيد منسي، دار الكتب العربية للطباعة والنشر، د.م، 1969، ص46 .

(65) محمد رفعت، مشكلة فرنسا في أفريقيا الشمالية، مجلة الكاتب المصري، القاهرة، العدد 8، مجلد 2، أيار 1946، ص580.

(66) نجلاء عز الدين، العالم العربي، ترجمة: مجموعة من الأساتذة، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1953، ص381 .

المصادر باللغة الانكليزية

1. Robert o. Paxton, La France de Vichy, Edition du seuit, France, 1973.
2. Abul-Qassem Saadallah, The Arab Trend in the Algerian National Movement between the Two Wars, Journal of Culture, Algeria, Issue 31, Year 6, February 1976.
3. Abul-Qassem Saadallah, the Algerian National Movement, Nafi House for Printing, Cairo, 1977.
4. Ahmed Khalifa, Gaullism between bitterness, memories of war and dreams of the greatness of France, Freedom Magazine, Beirut, Issue 283, 1965.
5. Ahmed Saeed Suleiman, History of the Islamic State, Dar Al Ma'arif, Cairo, d.
6. Ahmed Attia Allah, The Political Dictionary, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 3rd Edition, Cairo, 1986.
7. Alan Palmer, Encyclopedia of Modern History 1789-1945, translated by Sawsan Faisal Al-Samer and Yusef Muhammad Amin, revised by: Muhammad Muzaffar Al-Adhami, Al-Ma'mun House for Translation and Publishing, Baghdad, 1992.
8. Elias Morcos, The French Communist Party and the Truth of Algeria, Tale'ia Publishing House, Beirut, 1959.
9. Udo Sauter, Presidents of the United States of America from 1789 until today, 1st Edition, House of Wisdom, London, 2006.

10. Bassam Al-Asali, The Struggle on the Approach to the Algerian Revolution, Dar Al-Nafaes, Beirut, 1982.
11. Bassam Al-Asali, Muhammad Al-Mograni and the Algerian Revolution of 1871, Dar Al-Nafaes, 2nd floor, Beirut, 1983.
12. Bashir Belah, The Contemporary History of Algeria 1830-1989, House of Knowledge, Algeria, C1, 2006.
13. Pierre Slinger, Tyrannical America, translated by Hamed Farzat, Arab Writers Union, Damascus, 2001.
14. Al-Siyasa Kuwaiti newspaper, Men who played an important role in history and influenced the dam of the De Gaulle Accident, No. 9038, January 17, 1994.
15. Jaafar Khasbak and Abdul Amir Omar, The Modern History of the Arab World, Salman Al-Azami Press, Baghdad, d.
16. Joan Glesby, The Algerian Revolution, translated by: Abd al-Rahman Sidqi Abu Talib, The Egyptian House for Authorship and Translation, Cairo, 1969.
17. John Hatch, History of Africa after World War II, translated by: Abdel-Alim Al-Sayed Mansi, Dar Al-Kotob Al-Arabiya for Printing and Publishing, D.M., 1969.
18. Hassan II, Al-Tahadi, The Royal Press, 3rd Edition, Rabat, 1995.
19. Hammoudi Hafez and Mahmoud Cherkaoui, Algeria, the struggle of a people and the future of a nation, Dar Al-Waqha for Printing and Publishing, d.
20. Hamid Abdelkader, Farhat Abbas, the Man of the Republic, House of Knowledge, Algeria, 2001.
21. Reda Malek, Algeria in Afyan, History of Secret Negotiations 1956-1962, translated by: Fares Ghossoub, Dar Al-Farabi, Beirut, 2003.
22. Zahra Badeida, The Gaullist Movement and Its Position on the Algerian Case, Al-Basaer Newspaper, Algeria, Issue 488, March 2010.
23. Said Bouchair, The Algerian Political System, Algeria, Dar Al Hoda for Printing and Publishing, 1993.
24. Charles André Julien, North Africa, Running Islamic Nationalities and French Sovereignty, Translated by: Al-Munji Selim, Al-Sadiq Al-Muqaddam, Fathi Zuhair and Habib Al-Shatti, reviewed by Farid Al-Sudani, Tunisian Publishing House, Tunis, 1976.
25. Charles Robert Ageron, Contemporary History of Algeria, translated by: Issa Asfour, Awaidat Publications, Beirut, d
26. Shawqi Muhammad Badran, The Battle of El-Alamein and Its Leaders, The Modern Art Press, Cairo, 1967.
27. Sabah Nuri Hadi al-Obeidi, Algeria in the years of World War II 1939-1945, PhD thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Education / Ibn Rushd, 2012.
28. Salah Al-Akkad, Contemporary Algeria, Institute for International Arab Studies, Cairo, 1984.
29. Salah Al-Akkad, The Arabs and the Second World War, Al-Risalah Press, Cairo, 1966.
30. Salah Al-Akkad, Lectures on the Development of French Politics in Algeria, Institute for International Arab Studies, 1960.
31. Abd al-Rahman bin Ibrahim Ibn al-Aqoun, The National and Political Struggle through Contemporary Memoirs, National Book Foundation, Algeria, 1984.
32. Abd al-Rahman Muhammad al-Jilali, The General History of Algeria, University Press Office, Algeria, 1982.
33. Abdelkader Jilali Beloufa, The Independence Movement in the Labor of Oran during the Second World War 1939-1945, Al Alamia Publishing and Distribution House, Constantine, Algeria, 2011.
34. Abdel-Wahab Al-Kayyali and Kamel Zuhairi, The Political Encyclopedia, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1974.

35. Ali Mohafaza, France and Arab Unity 1945-2000, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2008,
36. Ali Mohafaza, The Position of France, Germany and Italy on Arab Unity 1919-1945, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1985.
37. Ferhat Abbas, The Algerian Revolution, translated by William Khoury, Damascus, 1964.
38. Farid Al-Falouji, Leaders and Leaders of the Second World War, Arab Book House, Damascus, 2007.
39. Frederick Payton, Secret Mission to the Maghreb, Al-Mukhtar Magazine, Cairo, Volume 1, Issue 1, Year 1, 1943.
40. Michael Carver, The Battle of El-Alamein, translated by: Muhammad Ibrahim Abdel Aziz, revised by: Hussein Al-Hout, The National House for Printing and Publishing, Cairo, d.
41. Solidarity Journal, Lebanon, No. 226, May 1988.
42. Al-Musawwar magazine, Cairo, No. 974, 1943.
43. Mahfouz Kaddache, Algeria, the Algerians ... History of Algeria 1830-1954, printed by the National Corporation for Communication and Publishing, Algeria, 2008
44. Muhammad Refaat, France's Problem in North Africa, Al-Katib Al-Masry Magazine, Cairo, Issue 8, Volume 2, May 1946.
45. Muhammad Sayed Ahmed, "The Gaullism between the Tides," Al-Tali'a Magazine, Cairo, Issue 8, Year 4, 1968.
46. Rommel's Memoirs, Presentation, Presentation and Analysis: Ayman Muhammad Adel, Tiba House for Printing, Giza, 2017.
47. The Diary of Massali El-Hajj 1898-1938, translated by: Mohamed El-Maragi, The National Foundation for Typographical Arts, Algeria, 2006.
48. Maha Naji Hussein, Algerian-Soviet relations, a historical study in the development of political and economic relations 1962-1978, PhD thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Education for Girls, 2007.
49. Naglaa Ezz El-Din, The Arab World, translation: A Group of Professors, House of Revival of Arab Books, Cairo, 1953.
50. Nour El Din Hatoum, The Historical Stages of Arab Nationalism, Cairo, 1963.
51. Yahya Bou Aziz, Algeria's Revolutions in the Nineteenth and Twentieth Centuries, Al-Baath Publishing House, 1980.
52. Yusra Yasser Hamid Ghalib, France's Policy towards Algeria during the Second World War 1939-1945, Master Thesis (unpublished), University of Mosul, Faculty of Arts, 2011.